

## صبح الأعشى في صناعة الإنشا

فوصف الخمر بالخصرة والحريص السحابة تحرض وجه الأرض أي تقشرها ومنه سميت إحدى الشجاج في الرأس الحارصة لأنها تشق الجلد .  
ومنها وصف الشيء على خلاف المعهود والعادة المعروفة .  
فمن ذلك قول المرار .  
( وخال علسخديك يبدو كأنه ... سنا البدر في دعجاء باد دجونها ) .  
والمعروف أن الخيلان سود أو سمر والخدود الحسان إنما هي البيض فأتى هذا الشاعر بقلب المعنى ومثله قول الآخر .  
( كأنما الخيلان في وجهه ... كواكب أهدقن بالبدر ) .  
قال أبو هلال العسكري ويمكن أن يحتج لهذا الشاعر بأن يقال تشبيه الخيلان بالكواكب من جهة الاستدارة لا من جهة اللون .  
ومن ذلك قول امرئ القيس في وصف الفرس أيضا .  
( وللسوط ألهور وللساق درة ... وللزجر منه وقع أخرج مهذب ) .  
قال أبو هلال العسكري فلو وصف أخس حمار وأضعفه ما زاد على ذلك وقول القائل